(إصلاح)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين { السبت ١٧/ رجب/ ١٤٣١ هـ
٢٩/ حزيران/ ٢٠١٠

الحمد لله ميسر الأمور بحكمته، ومحدد الخطى بمشيئته ومحقق الملتقى في تمام غايته جمعنا على خير تظللنا مراقبته، وترعانا عينه في هذا الشهر المبارك رجب الخير في رحاب هذا المكان العامر، وأشهد أن لا إله إلا الله جعل حركة التاريخ في أعماق صناعه للكشف عن معادن الرجال في الصبر والاحتمال لتنهض مسؤولياتهم في الشدة والسراء والصلاة والسلام على رسولنا العظيم نبذ الخصام بين الأنام فنادى بالصفاء والوئام وجعل العفو والتسامح في أعلى مقام ما زال يعقد مواكب الإصلاح في محافل المتخاصمين إلى يوم الدين.

فاليوم تنفرج الأمور في جلسة صفاء ووئام وصلح وسلام إزاء ما حصل من تجاوز غير مقصود أدى إلى وفاة الفتى/ علي محمود الخطيب/ رحمه الله.

اليوم تتجلى مروءة آل الخطيب في الحلم وسعة الصدر وتقدير مسعى الساعين بجميع جاهاتهم ووجاهاتهم في الخير لرأب الصدع بين عائلتي الخطيب وآل جامع. تتصالح اليوم العائلتان من منطلق الأخوة الإسلامية ومن منطلق الجوار ووحدة الوطن والمصير لتتأكد قوله تعالى "ومن عفا وأصلح فأجره على الله"، "فاصفح الصفح الجميل". إنه يوم المروءة والنخوة تجلى في عفو آل الخطيب وتسامحهم لتنقلب المحنة إلى منحة.. إلى عطاء وسخاء جعل بين الأهل الولاء والصفاء محولاً حزن آل الخطيب إلى فرحة وقلوب آل جامع إلى فرحة بل جعل من كل ما حدث غمامة عابرة ألقت بظلالها لا تتعدى كونها ابتلاءً، واختباراً "أحسب..؟" "وبشر الصابرين"!
بل لقد طغى موقف آل الخطيب على سطح الحدث لتتحول الوضع كله إلى جانب صفو ووئام وصلح وسلام.
معاً لنظل متحدين في خندق واحد إزاء محنة الوطن ومآسيه التي تذوب فيها مآسينا الخاصة. جمعاً لنمسح دموع الأيتام والثكالى والحزانى والمشتتين. نتوجه بالشكر الجزيل والوفاء الأصيل لذوي المساعي الحميدة من لجان الإصلاح والحكم ونشكر كلاً منهم ولو بكلمة في تذليل الصعاب وهدم جدار الضباب وإعادة الأمور إلى الصواب، نترحم على روح الفقيد ولا ينسينا هذا أن نترحم على آبائنا وأجدادنا وشهدائنا الذين تحت الثرى في رحاب رب العالمين.. والفاتحة.

(١-١)